رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير | جزء الذاريات

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 6- سورة الحديد | من الأية 61 إلى 71

عبدالرحمن العجلان

العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الم يأمر الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم - 00:00:01

اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون هذه الايات الكريمة من سورة الحديد جاءت بعد قوله جل وعلا يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم - 00:00:36

رجعوا ورائكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم؟ قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر - 00:01:14

الله وغركم بالله الغرور اليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - 00:01:46

الايات يقول الله جل وعلا الم يأن للذين امنوا اي اي ان لهم يعني يعني يحيم او يأتي الوقت الذي يحصل فيه كذا قيل في سبب نزول هذه الاية ان الصحابة رضي الله عنهم - 00:02:11

لما هاجروا الى المدينة واطمأنوا بها واستراحوا من اذى الكفار واطمئنوا فيها حصل عندهم شيء من المزاح فيما بينهم او الضحك اول انشغال بما هم فيه من العيش فعاتبهم الله جل وعلا بهذه الايات الكريمة - 00:02:38

وقيل نزلت في اليهود والنصارى الذين يزعمون انهم امنوا بموسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام الم يأن لهم ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وقيل نزلت في المنافقين الذين امنوا بالسنتهم - 00:03:11

ودعوا الايمان ولم يثبت الايمان في قلوبهم. فحذرهم الله جل وعلا مما هم فيه ودعاهم الى الايمان الحقيقي وسواء كانت الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم او كانت اليهود والنصارى دعوة لهم - 00:03:49

الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم كما امنوا بمن قبله من الانبياء او للمنافقين الذين ادعوا الايمان بالسنتهم ولم يثبت الايمان في قلوبهم فالعبرة في عموم اللفظ لا بخصوص السبب كما قال المفسرون - 00:04:20

فهي دعوة وعتاب للمؤمن الذي لم يخشع ولم يلن قلبه كما هي لوم وتوبيخ لمن ادعى الايمان ولم يؤمن حقيقة الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم والخشوع الذلة والمسكنة - 00:04:51

والرقة والاقبال على طاعة الله جل وعلا الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم فان وما بعدها تسبك بمصدر في محل رفع فاعل الم يأن للذين امنوا خشوع قلوبهم اما ان اما حان وقت هذا - 00:05:28

روي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله بهذا هذه الاية الى اخره الا اربع سنين وروي عن عبد الله - 00:06:00

ابن عباس رضي الله عنهما قال عاتب الله المؤمنين بعد اسلامهم بثلاث عشرة سنة بعد ثلاث عشرة سنة لان الاية مدنية والمسلمون من الصحابة من المهاجرين اسلموا بمكة رضي الله عنهم - 00:06:20

وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر من اصحابه في المسجد. وهم يضحكون فسحب

رداءه محمرا وجهه فقال اتضحكون ولم يأتكم امان من ربكم بانه قد غفر لكم - 00:06:47
ولقد انزل الله علي في ضحككم اية الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قالوا يا رسول الله فما كفارة ذلك قال تبكون بقدر ما ضحكتم يعني تندمون على ما حصل منكم من الضحك - 00:07:13
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله استبطأ قلوب المهاجرين فعاتبهم على رأس ثلاث عشرة سنة من نزول القرآن الم يأن الاية وعن عبدالعزيز ابن ابي داود ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ظهر فيهم المزاح - 00:07:39
والضحك فنزلت هذه الاية وقال الحسن عاتبهم الله جل وعلا وهم احب الخلق اليه والعتاب غير اللوم والتوبيخ. اذا كانت في حق الصحابة رضي الله عنهم فهي دالة على العتاب - 00:08:06
والعتاب تعاتب العزيز والصديق والغالي وقرأ الم يعني للذين امنوا وهي قراءة سبعية وقال الزجاج نزلت في طائفة من المؤمنين حثوا على الرقة والخشوع فاما من وصفهم الله جل وعلا بالرقة والخشوع فطبقة فوق هؤلاء - 00:08:31
يعني هم طبقات هذا عتاب لطبقة دون الطبقة العليا التي هي خيار الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وابو بكر رضي الله عنه قرأ اية عند وفد وفدوا اليه فبكوا وقال رضي الله عنه هكذا كنا من قبل - 00:09:05
يعني كنا اذا سمعنا القرآن بكينا وخشعنا وخشعت قلوبنا الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق تخشع يعني تلين وتخضع وترق عند ذكر الله جل وعلا - 00:09:36
وما نزل من الحق الواو حرف عطف وما نزل من الحق معطوف على ذكر الله. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لماذا لذكر الله وما نزل من الحق. والمراد بما نزل من الحق القرآن - 00:10:03
وذكر الله هو ما يقرب الى الله جل وعلا من غير القرآن وقيل وما نزل من الحق من عطف الخاص على العام لزيادة الاعتناء بالخاص لان ذكر الله يشمل القرآن وغيره - 00:10:25
ثم اكد على القرآن فقال وما نزل من الحق قل من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال. جبريل وميكال هم من الملائكة فذكروا ضمن الملائكة وذكروا بخاصيتهم من باب الاعتناء بهم وتشريفهم - 00:10:51
عليهم الصلاة والسلام وما نزل من الحق ثم حذرهم جل وعلا ان يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل احذروا ايها المؤمنون اذا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم عهدكم بالوحي والرسالة - 00:11:16
ان تكونوا مثل اولئك. ما الذي حصل من اولئك حصل منهم ما حصل بدلوا وغيروا وذهب خوف الله جل وعلا من قلوبهم ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل من هم - 00:11:44
هم اليهود والنصارى هم الذين اوتوا الكتاب والنبي صلى الله عليه وسلم حذر امته من ان تتبع اولئك او تحذو حذوهم وقال ان هذا سيحصل وحذر من وفقه الله فيجتنب طريق اليهود والنصارى. ولهذا امرنا الله جل وعلا - 00:12:05
في كل ركعة من ركعات الصلاة ان نسأل الله جل وعلا ان يجنبنا طريقهم. طريق اليهود والنصارى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وهم اليهود ولا الضالين وهم النصارى - 00:12:33
نسأل الله ان يوفقنا لسلوك طريق من انعم الله عليه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في هذا السعادة والسلامة والفوز في الدنيا والاخرة. وان يجنبنا طريق الفئتين الظالتين فئة عندهم علم ولم يعملوا به - 00:13:01
فغضب الله عليهم وفئة عبدوا الله على جهل وضلال فهم ضالون غير المغضوب عليهم وهم اليهود الذين عندهم العلم ولم يعملوا به. ولا الظالين وهم النصارى يعبدون الله على جهل - 00:13:30
وضلال ويتقربون الى الله بما لا يحب يتقربون الى الله بمخالطة النجاسات والقذورات وعدم التطهر وهم يعبدون الله على جهل وضلال عبادة لا تقربهم من الله ولهذا قال بعض العلماء رحمهم الله من فسد من علمائنا ففيه شبه باليهود - 00:13:52
والعياذ بالله عنده علم لكن لم يعمل به ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى وهو الذي يعبد الله على جهل انا ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل وهم اليهود والنصارى. يحذروا جل وعلا هذه الامة - 00:14:25

تكريما لها من ان تسلك مسلك اليهود والنصارى اليهود حرفوا كتاب الله وكذلك النصارى فهم لما شقت عليهم التكاليف الشرعية اخرجوا كتابا يختلف عن الكتاب الذي نزل على موسى عليه الصلاة والسلام - 00:14:52
واتوا باشياء من عندهم وتركوا اشياء في حكم الله جل وعلا وفي شرعه واخذوا بالكتاب الذي وضعوه وتلاعبوا والله جل وعلا وكل حفظ الكتاب اليهم فظيعوه كما قال الله جل وعلا بما استحفظوا من كتاب الله - 00:15:19
اما القرآن العظيم فالله جل وعلا تكفل بحفظه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد قال عليهم الزمان لما بعد عهدهم بالنبوة تلاعبوا بالشرائع - 00:15:46
كان الصيام عندهم ايام معدودة فبعده يزيدون فيه في كل مناسبة تحصل لهم زادوا حتى كثر وشق عليهم تنقلوا وقته من وقت الصيف الحار وجعلوه في وقت البراد ليناسبهم تلاعبوا بشرع الله - 00:16:15
فحذر الله جل وعلا هذه الامة من ان تتلاعب كما تلاعب اولئك ولهذا منعنا ونهانا صلى الله عليه وسلم ان نصوم قبل رمضان بيوم او يومين حتى لا ندخل في الواجب شيئا ليس بواجب - 00:16:41
وحرم علينا صيام يوم العيد. حتى يكون الواجب محدود بين يومين ممنوع صيامهما فلا يدخله زيادة ولا نقص وحذرنا من البدعة والزيادة من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:17:05
من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. يعني مردود عليه ويقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الذي اثنى النبي صلى الله عليه وسلم عليه وعلى علمه قال اتبعوا ولا - 00:17:29
تبتدعوا فقد كفيتم اذا وفق المرء لسلوك ما كان عليه الصدر الاول فهذا افضل ما يكون يا اهلا ان يزيد هو يتجاوز الحد بالزيادة والشيطان اللعين يحرص على ابن ادم ان يضله. يظله باحد امرين - 00:17:45
اما بالبدعة والزيادة واما بالتقصير والتفريط والترك لانه ان رأى منه تكاسل حاول ان يخرجه عن العمل بالتقليل والتساهل وان رأى منه الرغبة والزيادة والقوة في العبادة حاول ان يخرجه عن طريق - 00:18:14
البدعة والاتيان بما لم يشرعه الله جل وعلا والواجب على المسلم الثبات على الصراط المستقيم لا زيادة ولا نقص والنبي صلى الله عليه وسلم نهى الصحابة عن التجاوز لما نوى وهم بعضهم بالتبتل - 00:18:38
والاستمرار في العبادة قال بعضهم انا اقوم الليل ولا انام وقال الاخر انا اصوم النهار ولا افطر وقال الثالث وانا اعتزل النساء فعلم النبي صلى الله عليه وسلم بما قالوه فنهاهم وحذرهم وقال اما اني اصلي وارقد - 00:19:04
واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني السنة وسط بين الافراط والتفريط بين الزيادة والنقص ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد. لما بعد عهدهم بالنبوة وطال عليهم الزمن - 00:19:32
وقست قلوبهم بدلوا وغيروا وما كان عندهم خشوع وما عندهم خوف من الله فيحذر الله جل وعلا هذه الامة ان تسلك مسلك اولئك وكثير منهم يعني من اهل الكتاب فاسقون والفسق هو الخروج عن الطاعة - 00:20:03
وسميت الفواسق ولا الفأرة سميت بويصقة لانها تفسد ولا تلتزم ما ينبغي ان تلتزم بل تحاول الخراب والافساد ويقال فسقت التمرة اذا خرجت من قشرها فالفسق والخروج والفسق انواع فمنه ما هو مخرج من ملة الاسلام - 00:20:28
ومنه ما هو فسق دون فسق يعني غير مخرج من ملة الاسلام فمثل الفسق والظلم والعصيان وغيرها من الاسماء المسميات هذه منها ما هو مخرج من ملة الاسلام والعياذ بالله ومنة - 00:20:59
ما هو معتبر فسق وليس مخرج عن الاسلام وكثير منهم فاسقون اي كثير منهم بهذه الصفة فاحذروا ان تكونوا مثلهم احذروا متابعتهم. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم - 00:21:22
حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن يعني هم اليهود والنصارى فاحذروا ذلك. يخبر ان بعض هذه الامة سيتبع اليهود والنصارى في طريقتهم - 00:21:46
ووقع كما اخبر عليه الصلاة والسلام وهو حذر مما حذر منه صلى الله عليه وسلم ومع هذا وقع كثير من الناس وكثير منهم فاسقون.

يعني خارجون عن طاعة الله جل وعلا - 00:22:08
يقول تعالى اما ان للمؤمنين ان تخشع قلوبهم لذكر الله اي تلين عند الذكر والموعظة وسماع القرآن ستفهمه وتنقاد له وتسمعه وتطيعه قال عبدالله بن المبارك عن ابن عباس انه قال ان الله استبطأ قلوب المؤمنين. فعاقبهم على رأس ثلاث عشرة من نزول القرآن. فقال - 00:22:29
قال الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وهذه الاية موعظة عظيمة يقال انها سبب اتعاظ وزهد واقبال عبدالله ابن المبارك رحمه الله والفظيل ابن عياظ والا كان مسلكهم في الاول - 00:23:02
غير ما كانوا عليه كانوا على جهل ثم ان الله جل وعلا من عليهم بالتوبة لما سمعوا تال يتلو هذه الاية ويروى ان الفضيل بن عياض كان متسلق لسلم من اجل غرض سيء - 00:23:26
فسمع وهو على السلم يتسلق سمع تال يتلو الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق وسمع اخران يتحدثان انتبه احذر ان يأتيك الفضيل ابن عياض - 00:23:48
فقال رحمه الله بلى ان بلى ان ونزل وتاب الى الله جل وعلا واناب وصار مثالا في الزهد والورع رحمه الله قال سفيان الثوري عن المسعودي عن القاسم قال من لا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:13
ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فانزل الله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص قال ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث - 00:24:37
ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله. فانزل الله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع لذكر الله وقال قتادة الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله - 00:24:58
ذكر لنا ذكر لنا ان شداد ابن اوس كان يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما يرفع من الناس الخشوع وقوله تعالى ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد. فقست قلوبهم - 00:25:17
نهى الله تعالى المؤمنين ان يتشبهوا بالذين حملوا الكتاب من قبلهم من اليهود والنصارى لما تطاول عليهم الامد بدلوا كتاب الله الذي بايديهم واشتروا به ثمنا قليلا ونبذوا وهو وراء ظهورهم - 00:25:42
واقبلوا على الاراء المختلفة والاقوال المؤتفكة وقلدوا الرجال في دين الله واخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فعند ذلك قست قلوبهم فلا يقبلون موعظة ولا تلين قلوبهم بوعد ولا وعيد وكثير منهم - 00:26:03
فاسقون ايث الاعمال فقلوبهم فاسدة واعمالهم باطلة. قال تعالى فبما نقضيهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به اي فسدت قلوبهم فقست وصارت من سجيتهم تحريف الكلام عن مواضعه وتركوا الاعمال التي - 00:26:26
امروا بها وارتكبوا ما نهوا عنه. ولهذا نهى الله المؤمنين ان يتشبهوا بهم في شيء من الامور والفرعية اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها فيه بشارة لمن يحس بقسوة القلب - 00:26:57
او عدم خشوعه عليه ان يسأل الله جل وعلا والله جل وعلا على كل شيء قدير الارض الصلبة اليابسة التي لا نبات فيها يرسل الله جل وعلا عليها الغيث فيحييها - 00:27:24
القلوب ليست اقسى من الارض وبما ان الله جل وعلا يحيي الارض فهو قادر على ان يحيي القلب بموعظة يسمعها او باية تتلى عليه او بكلمة تقال له. فيلين قلبه ويخشع - 00:27:51
ويذل الله جل وعلا. وهذا كثيرا ما يحصل تجد المرأة شارد غافل معرض عن طاعة الله جل وعلا ويوفقه الله جل وعلا لجلسة من جلسات الذكر محاضرة او ندوة او كلمة - 00:28:16
ابو درس فيلين قلبه ويخشع ثم يقبل على الله جل وعلا وتتحسن حاله والله جل وعلا يقول اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها. لا تيأس وانما عليك ان تفعل السبب - 00:28:38

ان تقبل ان تتخذ الاسباب الملينة للقلب ابتعد عن المعاصي وتحضر مجالس الذكر تستجيب لنداء النبي صلى الله عليه وسلم فيحيى قلبك باذن الله كذلك في هذه الاية كما ترون ولا يخفى هذا على احد فالله جل وعلا قادر على ان يبعث - 00:29:01
موتى بعد موتهم وفنائهم والله جل وعلا يحيي الخلق ويبعثهم مثل ما يحيي النبات ورد في الحديث ان الله يأمر السماء ان تمطر مطرا كمني الرجال اربعين يوما ثم تنبت الاجساد باذن الله من هذا المطر - 00:29:38
ثم ينفخ اسرافيل بالصور بالارواح معه فتتطاير الارواح كل روح تذهب الى جسدها. اينما كان بعد ما يجمعه الله جل وعلا جسدا واحدا. وان تفرقت اجزاؤه. وان تنازعته الطير. او اكلته السباع - 00:30:08
او تفرق في البحر والله جل وعلا يجمع الجسد كله ثم تذهب الروح اليه فتدخل فيه فيكون تكون الحياة بعد ذلك مثل ما يحيي الارض بعد موتها يحيي الاجساد جل وعلا - 00:30:33
اعلموا خطاب لمن ذكر سابق للمؤمنين او لغيرهم ان الله يحيي الارض بعد موتها اسأل الله ان يحيي قلوبكم بنور العلم والايمان. هم. تقول قد بينا لكم الايات وظحنا لكم - 00:30:58
ودللناكم وجعلنا الامر بين اعينكم ظاهرا محسوسا لا يخفى على عاقل الامور جلية واضحة وانما على العبد ان يقبل على ربه وان يسأل الله التوفيق والهداية لان المرء لا يستطيع ان يوفق نفسه - 00:31:25
ولا ان يهدي نفسه وانما يتورع الى الله. واذا تضرع الى الله بصدق فالله جل وعلا يجيب اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها. قد بينا لكم الايات. الايات اظهرناها لكم. الايات - 00:31:50
والايات الكونية والايات الدالة على قدرة الله جل وعلا وعظمته. الشمس والقمر والليل والنهار والسماء والارض كل هذه من مخلوقات الله ومن اياته الدالة على ربوبيته ووحدانيته سبحانه فهو واحد في افعاله واحد في الوهيته جل وعلا هو المستحق للعبادة - 00:32:10
وحده لا شريك له. ومن توجه الى غيره ضل ولن ينفعه بشيء ومن توجه الى الله وتوجه اليه فالله جل وعلا اغنى الشركاء عن الشرك. ما يقبل المشاركة سبحانه يقول من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. والله غني عنه. لا يقبل من العمل - 00:32:42
جل وعلا الا ما كان خالصا لوجهه الكريم صوابا على سنة محمد صلى الله عليه وسلم فان كان خالصا ولم يكن صوابا فهذا عمل المبتدعة. ما يقبله الله لانه على وفق خلاف السنة - 00:33:11
وان كان صوابا على وفق السنة لكنه لم يكن خالصا لله فيه الرياء فيه التوجه الى غير الله فالله لا يقبله لا يقبل من العمل الا ما توفر فيه شرطان اساسيان الاخلاص والمتابعة - 00:33:29
خالصا صوابا. الاخلاص لله تعالى ووفق الصواب ان يكون على وفق السنة كما قال الله جل وعلا فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا يعني فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. صالح - 00:33:52
خلي من الشرك صواب خالصا لله تعالى قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون اعقلوا ما يبين الله جل وعلا لكم. وما بينه لكم رسوله صلى الله عليه وسلم. فقد تركنا عليه - 00:34:21
الصلاة والسلام على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك تركنا على الكتاب والسنة على وضح النهار. ما في خفى ولا جهالة ولا شيء من امر ديننا يخفى علينا. كل شيء - 00:34:44
بين وواضح كما قال احد اليهود لاحد المسلمين بين لكم نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شيء حتى القراءة قال اي والله لقد بين لنا كل شيء حتى الخرعة حتى كيف يقضي المرء حاجته من بول او غائط - 00:35:02
ماذا يعمل؟ وماذا يقول قبل هذا وبعد هذا؟ وكيف يفعل فالمسلم في عبادة لله جل وعلا في كل شيء عند دخول مكان قضاء الحاجة يقدم رجله اليسرى ويسمي الله ليتحصن من الجان - 00:35:25
عند الخروج يقدم رجله اليمنى ويحمد الله الذي اذهب عنه الاذى وعافاه ولو حبس البول والغائط في جسد الانسان لاهلكه الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني يذكر الله جل وعلا عند دخول المنزل. يذكر الله جل وعلا عند اتيانه لاهله لزوجته - 00:35:46

لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقدر بينهما ولد لم يضرهم الشيطان لانه اول بذرة على اسم الله جل وعلا وذكره - 00:36:12

وسؤال الله عند اول ما يلقي البذر يقول بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا. سلمنا منه من الشيطان فيسلم باذن الله لم يضره الشيطان. حصن حصين ذكر الله جل وعلا - 00:36:29

وانما الكثير من الناس يغفل ويسهو ويلهى ويعرض والامر ما يتطلب منه الا الالتفات والاهتمام والا فلا يشغله عن شيء يسمي الله يذكر الله عند دخول المنزل عند الخروج عند دخول المسجد. عند الخروج من المسجد. وهكذا في كل احواله عند الركوب - 00:36:49

عند النزول عند الاكل عند الشرب عند الانتهاء من الاكل عند انتهاء من الشرب وهكذا يكون المسلم مرتبط بربه جل وعلا دائما وابدا فيكون في حصن حصين يسلم من الشيطان - 00:37:14

والشيطان يتسلط على المرء الغافل الساهي يجد فيه المدخل اما اذا حصن نفسه بذكر الله سلم باذن الله من الشيطان الرجيم. وكثيرا ما تحصل الوساوس والشكوك عند كثير من الناس بسبب الغفلة - 00:37:32

بسبب الغفلة والاعراض فيجد فيه الشيطان مدخل اما اذا حصن نفسه ما استطاع ان يقرب عمله كما طلب بعض السحرة بعض الشياطين ان يتسلط على شخص ما وقال ما استطيع ان اقرب منه - 00:37:54

لانه يحصن نفسه صباح مساء. ما استطيع اقرب منه يدخل في حصن حصين وهو قراءة اية الكرسي صباحا ومساء وادبار الصلوات ما يوجد فيه الشيطان طريقا له لانه حصن نفسه - 00:38:18

والنبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يتعوذ بالله من الجان وعين الانسان. فلما نزلت عليه المعوذتان اخذ بهما وترك ما سواهما كان يتعوذ بالله بهاتين السورتين العظيمتين صباح ومساء وادبار الصلوات - 00:38:39

بعد كل صلاة يقرأ اية الكرسي والمعوذتين وسورة الاخلاص. بهذا يكون فيه حصن في حرص في حراسة من الله جل وعلا لا يأتيه شيء من الشيطان والامر واضح ولله الحمد لكن الكثير من الناس عنده شيء من الغفلة والاعراض والسهو والانهماك في - 00:39:03

في امر هو مظمون له قد ينهمك وينشغل في شيء مظمون ويترك التكسب كما سمعنا من قول الصحابي رضي الله عنه انكم في موطن تقتسمون فيه الحسنات والسيئات. خذ ما دام يمكنك - 00:39:31

خذ نصيبك اكثر جمع الحسنات والبعد عن السيئات. وغدا ما فيه اكتساب. خلاص اذا قيل مات فلان انتهى اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح - 00:39:52

يدعو له هذه لانها من اثره ومن كسبه وتسبب لها في حال حياته تستمر باذن الله فليحرص المسلم على ان يكون نصيبه من الحسنات وافر بالاخذ والاكثار منها وهي لا تكلفها الكثير منها لا تكلفه نفقات - 00:40:13

مالية وانما الاكثار من ذكر الله جل وعلا وتلاوة اياته اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون فيه اشارة الى ان الله تعالى يلين القلوب بعد قسوتها - 00:40:39

ويهدي الحيارى بعد ضلتها ويفرج الكروب بعد شدتها وكما يحيي الارض الميتة المجذبة الهامدة بالغيث الهتان الوابل. كذلك يهدي القلوب. القاسية ببراهين القرآن والدلائل ويولج اليها النور بعد ان كانت مقفلة لا يصل اليها الواصل - 00:41:04

فسبحان الهادي لمن يشاء بعد الضلال. والمضل لمن اراد بعد الكمال. الذي هو لما يشاء فعال. وهو الحكيم العدل في جميع الفعال اللطيف الخبير الكبير المتعال والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:41:32